جامعة المنصورة
كليـــــة الحقـــــوق
الدراسـات العليـا
قسم الاقتصاد السياسي والتشريعات الاقتصادية

دور تجمع بريكس في تحقيق التنمية الاقتصادية

دراسة تحليلية مقارنه

جزء من رسالة لنيل درجة الماجستير في الحقوق

تحت إشراف

الأستاذ الدكتور/ **إبراهيم عبد الله عبد الرؤوف**
أستاذ الاقتصاد السياسي والتشريعات الاقتصادية
وكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث
كلية الحقوق جامعة المنصورة

إعداد الباحث

خالد هاشم محمد عبد الله النقبي

١٤٤٦هـ - ٢٠٢٤م

مقدمة

لقد أدت السياسة الخارجية المصرية وكذلك الإماراتية مع بزوغ عالم متعدد الأقطاب، دوراً فريداً في تحقيق توازن وتشعب العلاقات الدولية منذ عام ٢٠١٤ حتى عام ٢٠٢٣، وجاء تعزيز التعددية مع صعود العديد من التكتلات الإقليمية والدولية، التي تهدف إلى خلق توازن دولي في القوى الاقتصادية والسياسية؛ حيث الحد من هيمنة القطب الأحادي على السياسات المالية العالمية، وضرورة إيجاد عدة بدائل فعالة لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي، خاصة في خضم التداعيات السلبية للأزمات العالمية سياسياً واقتصادياً وبيئياً، ذلك بهدف تحقيق التنمية الاقتصادية، وفى إطار نهج الدبلوماسية المتعدد الأطراف والحفاظ على العلاقات الدولية المتوازنة، سعت الدولة المصرية إلى الانضمام إلى التكتلات الاقتصادية التي ظهرت على الساحة الدولية، ومن بينها تكتل بريكس الذى يضم دولا ذات الاقتصادات الأسرع نمواً في العالم، ويطلق على هذا التكتل أيضاً العابر للقارات حيث يضم كلا من الصين، وروسيا، والبرازيل، والهند، وجنوب إفريقيا؛ إذ يمثل الدول الأعضاء أكثر من ٤٢% من سكان العالم، و٣٠% من أراضي العالم، و٢٣% من الناتج المحلى الإجمالي، و١٨% من التجارة العالمية. هذا إلى جانب دور تكتل بريكس في التأثير في الاقتصاد العالمي ومساهمته الفعالة في تشكيل استراتيجية اقتصادية جديدة متعددة الأقطاب، كما تنتج دول بريكس ثلث إنتاج العالم من الحبوب[١].

وتأكيداً على ذلك تكمن أهمية التكتل سياسياً واقتصادياً في شمولية وتنوع اقتصادات الدول الأعضاء والمواقع الجغرافية للدول في ثلاث قارات حول العالم، ما يجعله ذات قوى عالمية مركزية؛ إذ تعد دول التكتل من الدول الصاعدة ومن الأركان الاقتصادية لخلق قطب جديد في النظام الدولي الذي يحد من الهيمنة الأمريكية، فالصين ثاني قوى اقتصادية عالميا، وروسيا ثاني قوى عسكرية، بعد الولايات المتحدة الأمريكية [٢]، ويقوم تكتل بريكس على ثلاث ركائز رئيسية وهي السياسة والأمن، والاقتصاد والتمويل، والثقافة والعلاقات الإنسانية وتبنى العلاقات بين شركاء بريكس على أساس المساواة والاحترام المتبادل، فضلا عن مبادئ الانفتاح والبرجماتية والتضامن وعدم التوجيه ضد الأطراف الثالثة، وبذلت الدولة المصرية وكذلك دولة الإمارات العربية المتحدة جهوداً حثيثة من حيث توطيد روابط التعاون الاقتصادي والسياسي والثقافي والعسكري مع دول تكتل بريكس

---

[١] إكرامي محمد عبد الرحيم، **التحديات المستقبلية للتكتل الاقتصادي العربي العولمة والتكتلات الإقليمية البديلة**، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٢٢، ص ٤١.

[2] Sebastian Krapohl, **Daniel Rempe, Financial Crises as Catalysts for Regional Integration?** The Chances and Obstacles for Monetary Integration in ASEAN+3 and MERCOSUR, University of Bamberg, Faculty of Social Sciences and Economics, Germany, P2.

على رأسها الصين وروسيا، وتعزيز الشراكة الاستراتيجية الشاملة، وتحقيق إصلاحات اقتصادية وهيكلية في الاقتصاد المصري ما أسهم في زيادة صلابة الاقتصاد لمواجه تداعيات الأزمة العالمية، من أجل الاستفادة من الدور العظيم لمجموعة بريكس في تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية والتنمية المستدامة.

أولاً: أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في دراسة واحدة من أهم الظواهر العالمية تأثيراً وشمولية في الشؤون السياسية والاقتصادية والاستراتيجية والثقافية والحضارية المعاصرة ألا وهي ظاهرة تكتل بريكس التي فرضت نفسها بقوة على الساحة الدولية والاقليمية منذ انتهاء الحرب الباردة والتي اصبحت اليوم احدى اليات العولمة والانفتاح الاقتصادي واداة مكملة لتحرير التجارة والتدفقات المالية والاستثمارية التي توظف اليوم في استراتيجيات القوى الكبرى وميزان العلاقات والتفاعلات داخل النظام الدولي وخاصة دورها في تحقيق التنمية الاقتصادية.

ثانياً: هدف البحث: يهدف البحث إلى التعريف بتكتل دول بريكس وتوضيح مكانته ودوره الحالي في النظام الاقتصادي العالمي، والأهداف التي ينوى بلوغها في ظل التحولات الاقتصادية العالمية، ويهدف البحث بشكل رئيسي إلى التعرف على مدى قدرة بريكس على ضم دول جديدة له، والوقوف على إمكانات وتتبع محاولات ومبادرات بريكس للتأثير على الاقتصاديات الصاعدة، وإمكانية التوسع بضم دول جديدة له؛ لذا سيتناول هذا البحث تأثير مفهوم بريكس على اقتصاديات الدول الأخرى النامية، والعلاقات بين تجمع بريكس والاقتصاديات الصاعدة، وكيفية تحقيق التنمية الاقتصادية.

ثالثاً: مشكلة البحث: عكست الأزمة الاقتصادية والمالية العالمية التي عرفها الاقتصاد العالمي مع بداية سنة ٢٠٠٨، نمطين متعاكسان عكس الأول تراجع حاد في أداء النمو الاقتصادي للدول المتقدمة، أما الثاني فعكس نموا سريعا للنشاط الاقتصادي لمجموعة الدول الصاعدة وعلى رأسها الصين والهند وروسيا ما أهلها الأن تصبح قوى اقتصادية كبرى بحكم ما تتمتع به من موارد طبيعية وجغرافية وديموغرافية، الأمر الذي حفزها للدخول في تكتل اقتصادي على أساس التعاون والتكامل وتكون مؤثرة وصاحبة قرار في النظام الاقتصادي العالمي إلى جانب الدول المتقدمة.

رابعاً: فرضيات البحث: تنطلق الدراسة من جملة الفرضيات، منها أن عرف النظام الاقتصادي العالمي تغيرات عميقة في ظل الأزمة الاقتصادية والمالية العالمية لسنة ٢٠٠٨، وكان للنمو الكبير والسريع الذي عرفته اقتصاديات دول بريكس مقابل تراجع اقتصاديات الدول المتقدمة، أن مهد الطريق لبناء تكتل اقتصادي قوي في النظام الاقتصادي العالمي، وتسعى دول بريكس من خلال تكتلها لإقامة نظام اقتصادي عالمي متوازن، ولمجموعة بريكس أثار عديده في تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية.

خامساً: منهج البحث: اعتمدنا في دراستنا المنهج الوصفي التحليلي في عرض وتحليل جوانب الدراسة البحثية.

سادساً: خطة البحث: تقتضي المنهجية العلمية تقسيم موضوع الدراسة إلى خمسة مطالب كما يلي:

المطلب الأول: مفهوم ونشأة تكتل بريكس

المطلب الثاني: الدول المكونة لمجموعة بريكس

المطلب الثالث: دوافع وأهداف نشأة تكتل بريكس

المطلب الرابع: توسع بريكس والموقف الأميركي

المطلب الخامس: أثر تجمع بريكس في تحقيق التنمية الاقتصادية

المطلب السادس: التحديات التي تواجه بريكس وسبل تعزيز قدرته لتحقيق التنمية الاقتصادية

المطلب الأول

مفهوم ونشأة تكتل بِريكس

بريكس اصطلاح يحمل اختصارات للحرف الأولى للكلمة الإنجليزية BRICS وهي كلمة مكونة من الحرف الأولى لسماء خمسة دول، صاحبة أسرع معدلات نمو اقتصادي عالمي وبترتيب الحروف البرازيل، وروسيا، والهند، والصين، وجنوب إفريقيا، صاغه الباحث الاقتصادي بمؤسسة غولدمان ساكس للأبحاث الاقتصادية جيم أونيل [٣] وهو التكتل الذي حل منذ بداية العام ٢٠١١م محل مجموعة البريك BRIC بانضمام جنوب إفريقيا إلى هذه المجموعة، بعد مساع مكثفة ومفاوضات واسعة مع دول المجموعة للانضمام اليها، ونجحت في الانضمام رسميا في كانون الاول٢٠١٠م، وبتوسع بريك لتصبح خمس دول فأن هذا يعني أن المجموعة في طريقها إلى تكوين تكتل اقتصادي سياسي على شاكلة الاتحاد الأوربي أو تجمع الأسيان، واستخدم اصطلاح البريك BRIC لأول مرة منذ خمسة عشر عاماً، من قبل أونيل إذ أعطي تعريفاً لهذه العبارة في تقرير عن نتائج دراسة حول الاقتصاد تحت عنوان (The World Needs Better Economic BRICS)، إذ ترمز كلمة البريك إلى الحرف الأولى لتسميات الدول الربعة المكونة له وهي البرازيل، روسيا، الهند، الصين، وكانت في البداية تضم ثلث دول وهي روسيا الهند الصين، وعرفت هذه المجموعة باسم RIC ثم انضمت البرازيل وأصبحت هذه المجموعة تعرف باسم BRIC، وبدأ التفاوض لتشكيل مجموعة البريك في العام ٢٠٠٦م وقد أضفي أول اجتماع لوزراء خارجية البرازيل وروسيا والهند والصين على هامش

---

[٣] جيم أونيل O'Neill Jim (١٩٥٧)، باحث ومحلل اقتصادي ومدير مجموعة غولدمان ساكس للأبحاث الاقتصادية، **لمزيد من التفاصيل راجع في ذلك:** www.wikipedia.org

اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك أيلول ٢٠٠٦ طابعاً رسمياً على التجمع الجديد [٤].

وقد عمد أونيل O'Neill الى التلاعب بتعبير BRIC الشبيه بالتعبير الإنكليزي Brick ويعني طابوق أو قرميد للإشارة إلى الكتلة الدولية الصاعدة دون ان تؤلف هذه الكتلة تكتلا منظما بالطبع، وذلك حين عبر عن رأيه بأن اقتصاديات البرازيل وروسيا والهند والصين سوف تتفوق على اقتصاد الولايات المتحدة الأمريكية في نهاية الربع الاول من القرن الحادي والعشرين، وعلى اقتصاديات الدول السبع الكبرى في منتصف القرن نفسه [٥].

استخدم أونيل O'Neill اصطلاح البريك BRIC كرمز لانتقال الثقل الاقتصادي من الغرب عن مجموعة الدول السبع الصناعية (G7)[٦] آنذاك باتجاه دول العالم النامي في ضوء تصاعد الأهمية النسبية للاقتصادات الآسيوية والأمريكية اللاتينية ومن خلال وقوع النسبة الكبرى من الاقتصاديات الصاعدة داخل هذه الأقاليم[٧] وهنا يجدر أن نبين أن أطلق صفة الدولة الصاعدة في النظام الدولي قد نجد في داخله تمييز بين هذه الدول الصاعدة في النظام الدولي أيضا اذ أن الدول الصاعدة في النظام الدولي مثل مجموعة دول بريكس التي يتسم صعودها على الساحة الدولية بشكل اساسي بالنمو المطرد لاقتصاداتها والتسارع الملحوظ لقوتها الاقتصادية اذ تمثل اقتصاديات نامية أو الدول الاكثر سرعة في النمو في الاقتصاد العالمي[٨].

المطلب الثاني

الدول المكونة لمجموعة بريكس

---

[٤] أحمد علو، **هل تعيد دول البريكس رسم ملمح النظام العالمي؟**، مجلة الجيش، وزارة الدفاع اللبنانية، العدد ٣٣٣، بيرت، لبنان، ٢٠١٣، شبكة المعلومات الدولية (الأنترنت)، تم الزيارة بتاريخ ٢٠٢٤/١/٢١، **على الرابط:** http://www.lebarmy.gov.lb/ar/content

[٥] ماهر بن إبراهيم القصير، **تكتل دول البريكس: نشأته – اقتصادياتة – أهدافه**، الطبعة الأولي، دار الفكر العربي، مصر، القاهرة، ٢٠١٤، ص ٢٦.

[٦] مجموعة الدول الصناعية السبع تشكلت في عام ١٩٧٦، عندما انضمت كندا إلى مجموعة من ستة دول: فرنسا، ألمانيا، إيطاليا، اليابان، المملكة المتحدة، والولايات المتحدة الأمريكية، وزراء المالية في هذه البلدان يجتمعون عدة مرات في العام لمناقشة السياسات الاقتصادية. **راجع:** www.wikipedia.org

[٧] محمد فايز فرحات، **الدول الصاعدة وتأثيراتها في النظام الدولي**، مجلة السياسة الدولية، العدد (١٨٥)، مؤسسة الاهرام، مركز الاهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، مصر، ٢٠١١، ص ١٨.

[٨] رحاب منير صالح، **صعود القوى الناشئة واعادة تشكيل النظام الدولي**، قراءات استراتيجية، العدد (٩)، مؤسسة الاهرام، مركز الاهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، القاهرة، ٢٠٠٩، ص ٢٥.

تختلف مجموعة دول بريكس بشكل كبير عن بقية أشكال التجمعات والتحالفات والمنظمات التي شهدتها الساحة الدولية من قبل، اذ لا يوجد رابط معين مشترك بين الدول الخمس سواء سياسي أو اقتصادي أو ثقافي أو غيره، كما أنها لا يربطها نطاق جغرافي أو إقليمي، بل تأتي من أربع قارات مختلفة، تمثل أربع حضارات متنوعة، حيث قمة الحضارة الشرقية: الهندوسية في الهند والبوذية في الصين والحضارة السلفية الأرثوذكسية المتميزة عن الشرق والغرب معا في روسيا، والحضارة الغربية اللاتينية في البرازيل التي يتميز شعبها بثقافة وفنون متميزة كثيراً حتى عن الدول المحيطة بها والحضارة الأفريقية في جنوب أفريقيا، كما أن هناك تبايناً واضحاً في درجات نموها الاقتصادي ومستوياتها الإنتاجية، وحتى المواقف السياسية بينها متباينة بشكل نسبي، فهي مجموعة محايدة تماما بالنسبة للتوازنات السياسية العالمية لنها تضم دول دولاً مختلفة ومتباينة إلى حد كبير في التوجهات السياسية والأنظمة الاقتصادية وتمثل توجهات عالمية مختلفة، كما أن اهتمام المجموعة يتركز في الساس على النواحي الاقتصادية والمالية العالمية، وبريكس عبارة عن مزيج اقتصادي يضم مجموعتين من القوى الصاعدة في النظام الدولي ويمثل نموها قوة مهمة في المحافظة على نمو الاقتصاد العالمي، ومن المتوقع بحلول عام ٢٠٥٠م أن تنافس اقتصاديات هذه الدول، اقتصاد أغنى الدول في العالم حسب مجموعة غولدمان ساكس البنكية العالمية، **وهي[٩]:**

١) **الدول الكبرى الصاعدة في النظام الدولي:** وهي تلك الدول التي تأثيرها في نطاقات متعددة علي مستوى العالم ، وتمارس دور عالمي التأثير لكن قدراتها لا ترتقي إلى مستوى الدول العظمى[١٠] ومثالها الصين وروسيا الهند، وهي من الدول الكبرى في النظام الدولي والتي لا تنتمي إلى الدول متوسطة القدرات في النظام الدولي، لكن يطلق عليها الدول الصاعدة في النظام الدولي كونها من الدول الاسرع نمواً في الاقتصاد العالمي وخصوصاً الصين التي أصبحت ثاني اقتصاد عالمي بعد الولايات المتحدة الأمريكية، وتنامي مظاهر القدرة الاقتصادية والعسكرية بشكل بارز لديها وتقدمها الملحوظ في هرمية الاقتصاد العالمي، كما وصلت الهند إلى المرتبة الرابعة في الاقتصاد العالمي[١١].

٢) **الدول متوسطة القدرات الصاعدة في النظام الدولي:** وهي الدول التي ليس بمقدورها أن تؤدي دوراً عالمياً ولكنها تمتلك من الوسائل ما يمكنها أن تؤدي دوراً اقليميا ولديها الرغبة لتأدية دور عالمي أي أنها الدول التي تمارس تأثيراتها في معظم أنماط التفاعلات على مستوى الاقليم ومثالهم

---

[٩] محمد محمود الامام، **التكامل الاقتصادي الإقليمي بين النظرية والتطبيق**، ط١، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ٢٠١٧، ص ٥.

[١٠] سعد حقي توفيق، **مبادئ العلاقات الدولية**، ط ١، دار وائل للنشر والطباعة، عمان الاردن، ٢٠٢٠، ص ٧٧.

[١١] برنامج الامم المتحدة الانمائي، **تقرير التنمية البشرية ٢٠٢٣: نهضة الجنوب تقدم بشري في عالم متنوع**، نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية، ٢٠٢٣، ص ١٧٥.

البرازيل وجنوب أفريقيا وهي من الدول متوسطة القدرات في النظام الدولي[١٢]، ويطلق عليها وصف القوى الصاعدة في النظام الدولي نتيجة لما وصلت إليهم بفعل التطور المهم في قدراتها وخصوصا مكانتها إلى جانب القوى الدولية الكبرى الأخرى. فقد احتلت البرازيل سادس اقتصاد عالمي مؤخرا وضهر دورها وتأثيرها بجانب القوى الدولية الصاعدة الكبرى الأخرى الصين والهند وروسيا في ادارة الاقتصاد العالمي من خلال مجموعة العشرين **(G20)** بعد الازمة المالية العالمية عام ٢٠٠٨م، إذ أدت القدرات المتزايدة لتلك القوى الصاعدة إلى تعزيز مكانتها الدولية ودورها في آن واحد، كما تؤثر سياساتها الخارجية على مجمل الوضاع الدولية، وفقاً لتصريحات رئيس الوزراء البريطاني السابق جيمس براون، والرئيس الفرنسي السابق نيكول ساركوزيفأن أي قضية دولية هامة يصعب معالجتها بدون مشاركة تلك القوي الصاعدة في النظام الدولي[١٣]، بمعني أن التداخل بين الدور الإقليمي للدول متوسطة القدرات مع الدول الكبرى الإقليمية، هو في حقيقته عملية انتقال تدريجي من الدور الإقليمي إلى الدور الدولي الأكثر تأثير، وذلك عبر إدراك الدول لهمجة الانتقال من دور الدولة القائدة الإقليمية إلي دور الدولة التي تعتمد المشاركة الإقليمية لتحقيق الفاعلية الدولية، لقد باتت بريكس رمزاً لمشهد سياسي عالمي متحول تسعى فيه دول هذه المجموعة الى حيازة نفوذ وتأثير يكافئ ثقلها الاقتصادي المتعاظم، **ومع هذا فأن هناك ثلاثة أمور مهمة ينبغي أن تعرف عن مجموعة بريكس وهي:**

١. **مجموعة متنوعة لكنها متعاونة:** مجموعة بريكس مجموعة متنوعة اقتصاديا وسياسيا، فجمهورية الصين الشعبية صاحبة الاقتصاد الأكبر في المجموعة، إذ انه اكبر من اقتصاديات الدول الربع الاخرى مجتمعة ، وتأتي جمهورية جنوب أفريقيا في أسفل القائمة باستحواذها على٢% فقط من الناتج المحلي الاجمالي لمجموعة دول بريكس، واكثر من ذلك ان الفجوة بين الصين وبقية الدول الربع آخذة في الاتساع، وحسب توقعات صندوق النقد الدولي فأن حجم الاقتصاد الصيني سيبلغ ١٨ ترليون دولار بحلول ٢٠٢٤م، وبهذا فان الصين ستكون متقدمة على الجميع، وهذا شكل دليل على ان اقتصاديات مجموعة دول بريكس لا تنمو بصورة منتظمة[١٤]، كما أن مجموعة بريكس متباينة من الناحية السياسية، فالبرازيل والهند وجنوب افريقيا تعد من الدول الديمقراطية، وهناك من ينظر

---

[١٢] كارم ابو الخير، **تحولت القوة في عالم بل اقطاب**، مجلة السياسية الدولية، العدد (١٨٥)، مؤسسة الأهرام، مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، القاهرة، مصر، ٢٠٢١، ص ١٦١.

[13] Usman Ali Choudry, Brazil as an Emerging Economic Power: Dynamics and Implications, Global Journal of Human Social Science Research, Global Journals Inc, United States of America, Vol 13, No 2-F, (2013), p.2.

[14] Stewart M. Patrick , The BRICS: Three Things to Know, Council on Foreign Relations, 8 July 2015.

الى كل من روسيا والصين على أنها دولاً ذات نظام استبدادي، وان هذه الفوارق قد تشكل حائلا دون تعاون دول المجموعة فيما بينها، وعلى الرغم من نقاط الاختلاف فيما بين دول المجموعة الا انها تتفق فيما بينها على مبادئ عامة اهمها الالتزام بأحكام القانون الدولي، واحترام مبادئ السيادة وعدم التدخل في بشؤون الدول الأخرى[١٥].

٢. **البدائل المالية:** إن مجموعة بريكس بدأت ببناء مؤسسات جديدة متعددة الاطراف والتي تعد احد الاستراتيجيات التي ستستخدمها المجموعة لاكتساب المزيد من النفوذ العالمي، اذ صادق قادة دول مجموعة بيركس على اتفاقية تأسيس بنك التنمية الجديد للمجموعة واتفاقية إنشاء صندوق احتياطيات نقدية للدول الاعضاء خلال قمتها السادسة التي انعقدت في مدينة "فورتاليزا" البرازيلية في شهر يوليو ٢٠١٤م، كمؤسستين ماليتين تابعتين لمجموعة بيركس لديهما القدرة على تقديم مساعدات وقروض لتمويل المشاريع طويلة الأمد وفق شروط تتفق عليها الدول الخمس وترى مجموعة بريكس أن بنك مجموعة بريكس لا يهدف إلى تحدي النظام المالي القائم بل يكمله[١٦].

ويقوم إنشاء البنك الاتحادي علي حل مشكلة نقص رؤوس الاموال في مشروعات التنمية بالدول النامية كما يزيد من وزن دول بيركس في المفاوضات الهادفة إلى اصلاح النظام المالي الدولي ويؤمل ان يكون صندوق الاحتياطيات النقدية، وسيلة تأمين وأمان للرد المشترك على التحديات المالية ويدعم هذا الصندوق الاقتصادات الناشئة على مواجهة التقلبات وعدم استقرار السواق[١٧]، وكان من المقرر أن يحمل البنك اسم بنك التنمية لدول بريكس، ولكن الدول المشاركة قررت في وقات لاحق التخلي عن هذا الاسم حتى يتسنى لدول أخرى المشاركة في رأس ماله، وقد أطلقت دول بيركس بنك التنمية الجديد) في قمة المجموعة السابعة التي ترأستها روسيا والتي عقدت في مدينة " أوفا " الروسية خلال الفترة من ٨ – ١٠ يوليو ٢٠١٥م وتتمثل مهمة (بنك التنمية الجديد) الرئيسة في تمويل مشاريع البنى التحتية في بلدان المنظمة والدول النامية، ويبلغ رأس مال البنك ١٠٠ مليار

---

[١٥] موقع قناة (روسيا بالعربي)، بوتين: دول بريكس ستواصل مساهمتها في ضمان المن الدولي والنمو الاقتصادي العالمي، تاريخ النشر ٢٠١٥/٧/٩، شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، تم الاطلاع بتاريخ ٢٠٢٤/٢/١٢. على الرابط التالي:
https://arabic.rt.com/news/788009

[١٦] موقع قناة (روسيا بالعربي)، **بنك التنمية لمجموعة بريكس يباشر عمله**، تاريخ النشر ٢٠١٥/٧/٢١، شبكة المعلومات الدولية (الأنترنت)، تم الاطلاع بتاريخ ٢٠٢٤/١/١٦ على الرابط التالي:
https://arabic.rt.com/news/78912

[١٧] كاظم الموسوي، **قمة دول بريكس السادسة**، صحيفة الوطن، تاريخ النشر: ٥ حزيران٢٠١٤، شبكة المعلومات الدولية (الأنترنت)، تم الاطلاع بتاريخ ٢٠٢٤/٣/٢٢ على الرابط: http://alwatan.com/details/2676

دولار أمريكي وسيكون رأس المال المدفوع ١٠ مليارات دولار موزعة بالتساوي على أعضاء المجموعة مع إمكان زيادته بمقدار ٤٠ مليار دولار إذا اقتضت الحاجة[١].

أما صندوق الاحتياطات النقدية الذي يبلغ حجمه ١٠٠ مليار دولار، لمساعدة الدول الأعضاء في أوقات الطوارئ، يعمل على تحقيق عدة مهام منها، تجنيب الدول النامية ضغوط السيولة قصيرة الأمد وتعزيز شبكة الامان المالية العالمية، ومن الممكن أن يتطور صندوق بريكس لاحقاً ليصبح موازياً لصندوق النقد الدولي اذ أن الهدف المعلن لإنشاء البنك هو استكمال الجهود الدولية المتعددة الأطراف والمؤسسات المالية الإقليمية الرامية إلى دعم النمو والتنمية، غير أن الهدف الخفي في رأي الكثير من المراقبين الذي دفع دول بريكس إلي انشاء صندوق التنمية الجديد كمؤسسة مالية بموازاة المؤسسات الاقتصادية الدولية مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي لتكون وسيلة تنافس هذه المؤسسات وتعمل علي تحرير العالم من تأثيراتها وقيودها[٢]، فضلاً عن فشل جهودها في تحقيق الإصلاحات الضرورية في لوائح صندوق النقد الدولي، فصندوق النقد الدولي منذ تأسيسه في العام ١٩٤٤م يعمل كأداة لترويج وتنفيذ برامج وسياسات البلدان الرأسمالية وان القرارات السياسية التي تتخذ في صندوق النقد الدولي تتم بطريقة التصويت المرجح، والتصويت المرجح يعني ان البلدان التي تمتلك حصصا اكثر في رأسمال الصندوق هي التي تقرر واما بقية الدول الاعضاء وهي الاكثرية المطلقة فلا قيمة لأصواتها، أي أن الدول الخمس الأعضاء الدائمين في صندوق النقد الدولي وهم كل من الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة واليابان وألمانيا وإيطاليا هي التي تقرر سياسات صندوق النقد الدولي، وبذلك فان هذه الطريقة تتناقض تناقضا صارحا مع مبدأ الديمقراطية الذي طالما طالبت بها الأنظمة الرأسمالية[٣].

وبما أن اصلاح صندوق النقد الدولي غير وارد، فان منظمات بريكس الجديدة تتيح بديلاً للمؤسسات التي تقودها الولايات المتحدة الأمريكية[٤]، وتم التوافق بين الدول الخمس المنضوية تحت

---

[١] موقع المدى برس، **مجموعة بريكس تفتح بنك تنمية دولي مقره الصين**، تاريخ النشر: ٢٠١٥/٧/٢١، شبكة المعلومات الدولية (الأنترنت)، تم الاطلاع بتاريخ ٢٠٢٤/٤/١٢ على الرابط التالي:
https://www.almadapress.com/ar

[٢] ماهر بن إبراهيم القصير، **تكتل دول البريكس**، مصدر سبق ذكره، ص ٢٦٢.

[٣] عودت ناجي الحمداني، **دور دول بريكس في اقامة نظام عالمي متعدد القطاب**، تاريخ النشر ٢٢ أكتبر ٢٠١٥ (٢٠:٢٨)، شبكة المعلومات الدولية (الأنترنت)، تم الاطلاع بتاريخ ٢٠٢٤/٢/١٧ على الرابط:
http://www.iraqicp.com/index.php/sections/platform/36189-2015-11-22

[٤] ماهر بن إبراهيم القصير، **تكتل دول البريكس**، مصدر سبق ذكره، ص ٢٦٣. **انظر:** موقع قناة (روسيا بالعربي)، **بريكس.. تكتل ضد هيمنة الاقتصاد الغربي**، تاريخ النشر ٢٠١٥/٧/٨، شبكة المعلومات الدولية (الأنترنت)، تم الاطلاع بتاريخ ٢٠٢٤/٤/١٢على الرابط التالي:
https://arabir.com/news/788009

تحت مجموعة بريكس على أن تبدأ الصين في ضخ ١٤ مليار دولار في الصندوق، لكونها صاحبة الاقتصاد الأكبر في دول المجموعة، في حين تضخ كل من روسيا والبرازيل والهند حصصا متساوية تبلغ الواحدة منها ١٨ مليار دولار، إلى جانب ٥ مليارات دولار يتم ضخها من دولة جنوب أفريقيا بصفتها المساهم صاحب الاقتصاد الأصغر في المجموعة.

٣. **التعددية الشمولية:** إن مجموعة دول بريكس ليست المجموعة الوحيدة التي تسعى الى صياغة النظام العالمي الناشئ، فهناك مجموعات مثل مجموعة دول أبسا التي تضم البرازيل، وجنوب أفريقيا، والهند، أو مجموعة سيفتس التي تضم إندونيسيا، وتركيا وجنوب أفريقيا، وفيتنام، وكولومبيا، ومصر، ومجموعة دول ميست وتضم المكسيك وإندونيسيا وكوريا الجنوبية وتركيا ، وجميعها تمثل اقتصاديات الدول الصاعدة التي تعاظمت مواقعها السياسية فضلاً عن دخولها كفاعل رئيسي في معترك التنافس الاقتصادي الدولي، والتي تسعى للاضطلاع بدور بارز في الحوكمة العالمية[١] بعد ان ارتفع مركز تلك القوى في سلم القوى الدولي، وأصبحت أكثر تأثيرا ونفوذا، ولاسيما بعد استمرار إنجازاتها التنموية وترابطها ومأسسة علاقاتها، وإسهامها في الحفاظ على النمو واستقرار الاقتصاد العالمي بعد الازمات التي عرفها المجتمع العالمي [٢].

المطلب الثالث

دوافع وأهداف نشأة تكتل بريكس

يسعى تكتل بريكس لتحقيق اهداف كثيرة ناتجة عن الدوافع التي تم بموجبها انشاء هذا التكتل منها:

١) ان دول بريكس لا يجمعها توجه عقائدي سياسي أو ايديولوجية او هوية واحدة، بل حتى لا تتشارك في فعاليات ومراحل التطور التاريخي، اذ ان كل دولة تختلف عن الأخرى، غير ان هناك رابطا مهما يجمعها سوية اذ تستهدف مجموعة "بريكس" خلق توازن دولي في العملية الاقتصادية، وإنهاء سياسة القطب الأحادي، ورفض الهيمنة العالمية للدول الغربية الكبرى على الاقتصاد والسياسة العالمية، هذه الهيمنة التي تسببت في إغراق الاقتصاد العالمي في أزمات يعاني الكثير من أجل

---

[١] منير مباركية، **القوى الصاعدة والعالم الذي نريد: رؤية في ضوء التحضيرات لأجندة التنمية ما بعد ٢٠١٥**، مجلة رؤى استراتيجية، المجلد الثالث، العدد (٩)، مركز الامارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، ابو ظبي، الامارات العربية المتحدة، ٢٠١٥)، ص ١٦٦.

[٢] فليح حسن خلف، **العلاقات الاقتصادية الدولية**، ط ١، مؤسسة الوراق للنشر، ابو ظبي، الاردن، ٢٠٠١، ص ١٨٠.

الخروج منها. فهي ترفض النموذج النيوليبرالي في التنمية الذي اتبعه الغرب ومؤسساته التي تسيطر عليها الدول الغربية، والذي كان الاستمرار في تبنيه سببا من أسباب الأزمة المالية والاقتصادية التي عانت منها اقتصاديات دول الغرب مؤخراً، وكذلك رغبتها في الوصول الى كيان فاعل ناجز على صعيد الاقتصاد العالمي[١].

٢) الوظيفة الأساسية للبريكس هي اصلاح الهيكل الاقتصادي والمالي، عبر تحقيق آفاق للتنمية وتسهيل التقارب بين الدول المتشاركة، ولكن هناك ضرورة لوجود رغبة مشتركة من الشركاء للقيام بالإصلاح الدولي والمالي والاقتصادي، دون الاخذ بنظر الاعتبار القوة الاقتصادية للأسواق الناشئة والبلدان النامية.

٣) تسعى دول بريكس إلى وضع نظام بديل لمواجهة القيود التي يضعها الهيكل الحالي للنظام المالي والنقدي الدولي على آفاق نموها، بصفة خاصة هيمنة الدولار الأمريكي على نظم المدفوعات والاحتياطيات الدولية الذي لا يوجد لها بدائل مناسبة حاليا. فالهدف الرئيسي هو خلق نطام جديد للعملة الاحتياطية وزيادة دور العملات الوطنية في المدفوعات المتبادلة بين دول بريكس، وتطوير التعاون في مجال الاسواق المالية من اجل تحسين الاستقرار المالي والتفاعل على اساس المبادئ والمعايير الدولية [٢].

٤) يجب وضع استراتيجية للتعاون الاقتصادي بين هذه الدول الخمس، على أن يكون من شأنها تهيئة الظروف الملائمة لتسريع التطور الاقتصادي وتعزيز قدرات هذه الدول على المنافسة، وتوسيع العلاقات التجارية وتنويعها، وتأمين التفاعل من أجل النمو الابتكاري.

٥) محاولة تحقيق تكامل اقتصادي وسياسي وجيوسياسي بين الدول الخمس المنضوية في عضويته، وتنمية البنى التحتية في بلدان المجموعة، وتحقيق آليات مساهمة فعالة بين الدول الخمس في وقت الأزمات والمتدهورات الاقتصادية بدل اللجوء إلى المؤسسات الغربية، وإيجاد طريقة فاعلة لمنح وتبادل القروض بين دول المجموعة بشكل لا يؤثر ولا يحدث أي خلل اقتصادي لأي من دول المجموعة رغم مساعدة الدولة المتضررة، إلى جانب تعزيز شبكة الامان الاقتصادي العالمية بالنسبة لتلك البلدان وتجنيبها ضغوط الاقتراض من المؤسسات الغربية وتكبيلها بالفوائد. من أجل ان يتمكنوا

---

(1) Roett, Riordan. 2011. The New Brazil, Washington, DC: The Brookings Institution press, P.3-4.

[٢] برنامج الامم المتحدة النمائي، **تقرير التنمية البشرية** ٢٠١٣، مصدر سبق ذكره، ص ٤٥.

من التعامل مع المخاطر والتحديات المختلفة والحفاظ على النمو الاقتصادي الشامل وتعزيز النمو الاقتصادي العالمي بقوة وبطريقة مستدامة ومتوازنة [١].

٦) الحصول على دور في إدارة الاقتصاد العالمي إلى جانب مجموعة العشرين والصناديق المالية الدولية الكبرى، كما تحرص على الدفع باتجاه إدخال إصلاحات في مجموعة البنك الدولي، وصندوق النقد الدولي، وإيجاد بديل فاعل وحقيقي عنهما.

٧) السعي لانشاء بنك جديد للتنمية البينية والدولية والعمل على أنشاء مؤسسة مالية دولية رديفة للمؤسسات الاقتصادية الدولية الحالية مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي بهدف استكمال الجهود الدولية المتعددة الطراف والمؤسسات المالية الإقليمية، الرامية إلى دعم النمو والتنمية على المستوى العالمي، ولتكون وسيلة تنافس هذه المؤسسات وتعمل على تحرير العالم من تأثيراتها وقيودها. اذ أن موارد بنك تنمية بريكس ستكون متاحة لكل الدول النامية وليس دول بريكس فقط، وهو ما من شأنه ليس فقط تعزيز مكانة دول بريكس على الساحة العالمية بل خدمة مصالحها وأهدافها الاقتصادية المباشرة في الدول النامية أيضاً.

٨) تقوية تنسيق مجموعة بريكس في الامم المتحدة ومجموعة العشرين والطر الأخرى من أجل الحفاظ على السلم والأمن الدوليين ودفع إصلاحات النظم النقدية والمالية العالمية والقيام بدور نشط في تحسين الحوكمة الاقتصادية العالمية.

المطلب الرابع

توسع بريكس والموقف الأميركي

لقد شهد العام ٢٠٠٨ توسعًا إضافيًا لبريكس، بعد لقاء ضم قادة الهند والصين وروسيا والبرازيل، من خلال الإعلان عن تأسيس تكتل اقتصادي وبلورة التحالف، منطلقين من مناهضة السياسات الدولية ونظام التفرد العالمي الذي تقوده الولايات المتحدة، والإطاحة بهيمنة الغرب؛ حيث أكدوا تحسين الوضع الاقتصادي العالمي والمؤسسات المالية، وعملوا على مناقشة آليات التعاون بين البلدان الأربعة باتجاه خطوات عملية نحو التقدم، وقد تطور هذا التحالف، بعد عقد القمة الثالثة،

---

[١] محمد سعدي، **عرض كتاب: نحو نظام جديد للعالم**، مجلة رؤى استراتيجية، المجلد الاول، العدد (٤)، مركز المارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، ابو ظبي، الامارات العربية المتحدة، ٢٠١٣، ص ١٦٦.

في العام ٢٠١١م[١]، بانضمام جنوب أفريقيا له، ليصبح اسمه المعروف حاليًا بريكس، ثم تم توسع مجموعة البريكس بانضمام عدد من الدول، **وهو ما نوضحه فيما يلي:**

أولاً: توسع بريكس:

تقدمت ٢٣ دولة بشكل رسمي للانضمام إلى مجموعة بريكس، وهي الإمارات، ومصر، والجزائر، والأرجنتين، والبحرين، وبنغلاديش، وبيلاروسيا، وبوليفيا، وكوبا، وإثيوبيا، وهندوراس، وإندونيسيا، وإيران، وكازاخستان، والكويت، والمغرب، ونيجيريا، وفلسطين، والسعودية، والسنغال، وتايلاند، وفنزويلا، وفيتنام[٢]، وكان أول توسع لبريكس بانضمام جنوب أفريقيا، ولم يحدث أي انضمام حتى حين عقد القمة الأخيرة، على الرغم من الطلبات العديدة، وكان لهذه القمة صدى واسع لاتخاذها خطوات التوسع، ووضع آليات لقبول العضوية ضمن نطاق المجموعة وكيفية الانضمام، وقد رحبت بريكس بانضمام الدول الخمس، لتصبح من بداية العام ٢٠٢٤ جزءًا من المجموعة[٣].

ورحبت الدول الخمس الرئيسة في بريكس، بخطوات التوسّع، فقد عدّ الرئيس الصيني شي جي بينغ انضمام الدول حدثًا تاريخيًا يضيف زخمًا جديدًا للتعاون، بينما أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين العمل على توسيع المجموعة بصورة أكبر، ورحبت الدول الخمس المنضمة بقرارات الانضمام؛ إذ قال فيصل بن فرحان، وزير الخارجية السعودي، بشأن الانضمام، إننا "ننتظر التفاصيل من المجموعة بريكس حول الدعوة وطبيعة العضوية ومقوماتها، وبناء على ذلك وإجراءاتنا الداخلية سوف نتخذ القرار المناسب"، مع ترحيبه وإشادته بمجموعة بريكس، التي عدّها إحدى القنوات المفيدة والمهمة لتعزيز التعاون الاقتصادي، خاصة بين الدول النامية ودول الجنوب، مبينًا أن "السعودية تضيف قوة بدخولها لأي مجموعة"، أما في مصر، فقد أصدر مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء المصري تحليلًا تناول فيه الفوائد المرتقبة من انضمام مصر إلى المجموعة العالميّة؛ إذ يضمن ذلك فتح آفاق أكثر لجذب الاستثمار الأجنبي، وسيساعد في عملية تحسين عدد

---

[١] نورهان الشيخ، **العلاقة مع روسيا بين الاحتواء والصراع**، مجلة السياسة الدولية، العدد٢١٥، مؤسسة الأهرام، القاهرة، يناير ٢٠١٩.

[٢] **لأول مرة بريكس تحطم الأرقام الاقتصادية لمجموعة السبع**، سكاي نيوز عربية، ١١ أبريل ٢٠٢٣، تاريخ الزيارة ٢٠٢٤/٧/٧. https://l8.nu/rzMV

[٣] **روسيا تتوقع مساهمة بيان وزراء خارجية بريكس في توسعة المجموعة**، القاهرة الإخبارية، ٢ يونيو ٢٠٢٣، تاريخ الزيارة ٢٠٢٤/٧/٩. https://l8.nu/qhR-

من المؤشرات الاقتصادية المحلية، كما سيساهم وجود مصر في بنك التنمية الجديد في تسهيل حصولها على تمويلات ميسرة لمشاريعها التنموية[١].

ثانياً: الموقف الأميركي إزاء بريكس:

لم تعقب الولايات المتحدة على قرارات انضمام الدول إلى بريكس، لكنّ جيك سوليفان، مستشار الأمن القومي، تحدّث في مؤتمر صحفي حول رؤية الولايات المتحدة واستبعادها تحول "بريكس" إلى منافس جيوسياسي لبلاده، التي رآها "تمثّل مجموعة متنوعة ومختلفة في وجهات النظر ومتباينة في الأمور الجوهرية تحديداً [٢]، وأكّد أنتوني بلينكن، وزير الخارجية الأميركي، تأييد بلاده لحرية عقد التحالفات التجارية والاقتصادية بين البلدان، مشدداً على مواصلة الولايات المُتحدة علاقتها مع الدول الأعضاء في التحالف على مستويات متقدمة [٣].

المطلب الخامس

أثر تجمع بريكس في تحقيق التنمية الاقتصادية

رغم حداثة عهد تكتل بريكس وصغر عدد أعضائه مقارنة بنظرائه من التكتلات الاقتصادية كالاتحاد الأوروبي والآسيان، فإن بريكس أصبح اليوم أحد أهم التكتلات الاقتصادية في العالم؛ نظراً للثقل الاقتصادي لدوله في ظل ما تتمتع به من إمكانات بشرية وصناعية وزراعية، بما جعل قراراته محط اهتمام وتأثير عالميين، **وذلك على النحو التالي:**

١. **الحصة من الناتج الإجمالي العالمي:** حيث يشكل مجموع الناتج المحلي الإجمالي للدول الأعضاء في بريكس نحو ٢٥,٩ تريليون دولار خلال عام ٢٠٢٢ أي بما نسبته ٢٥,٦% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي البالغ نحو ١٠١ تريليون دولار في عام ٢٠٢٢، كما تُعَد دوله من الدول التي

---

[١] **بريكس تجدد دعمها للحل الدبلوماسي للأزمة الروسية الأوكرانية**، القاهرة الإخبارية، ٢ يونيو ٢٠٢٣، تاريخ الزيارة ٢٠٢٤/٧/١٢. https://l8.nu/rzHp

[٢] **دول بريكس ترحب بعودة سوريا إلى جامعة الدول العربية**، اليوم السابع، ٢ يونيو ٢٠٢٣، تاريخ الزيارة ٢٠٢٤/٧/١٩. https://l8.nu/rzH8

[٣] **دول بريكس تدعو إلى إعادة توازن النظام العالمي**، إندبندنت عربية، ٢ يونيو ٢٠٢٣، تاريخ الزيارة ٢٠٢٤/٧/٢٥. https://l8.nu/qhT6

شهدت معدلات نمو اقتصادي سريعة؛ ما جعلها من أكبر الاقتصادات العالمية، كالصين الاقتصاد الثاني الأكبر عالميًا بعد الولايات المتحدة الأمريكية [١].

٢. **المساهمة في التجارة العالمية:** بالنظر إلى الثقل التجاري العالمي لتكتل بريكس في عام ٢٠٢٢، وجد أن الصين تتصدر دول العالم بحصة تصديرية تبلغ نحو ١٥% من إجمالي الصادرات العالمية، وتأتي في المرتبة الثانية من حيث الاستيراد بحصة عالمية تجاوزت ١١%، ولم يقتصر الثقل على الصين وحسب، فهناك روسيا الثانية عالميًا في تصدير الوقود- تأتي في الترتيب ١٥ عالميًا من حيث الصادرات، فيما تحتل الهند المرتبة ٢١ على مستوى التصدير عالميًا والـ ١٧ عالميًا من حيث الاستيراد[٢].

٣. **الثروة البشرية:** بجانب اتساع المساحة الجغرافية لدول بريكس التي تشكل مجتمعه نحو ٢٦% من مساحة العالم، تمتلك أيضاً نحو ٤٠,٩% من إجمالي تعداد سكان العالم بإجمالي ٣,٢٥ مليار نسمة من الإجمالي العالمي البالغ نحو ٧,٩٥ مليار نسمة خلال عام ٢٠٢٢، بما يجعلها سوقًا عالمية هائلة من حيث قوة العمل والإنتاج وكذلك التوزيع والاستهلاك.

٤. **تنوع الهيكل الإنتاجي:** تميّز الهيكل السلعي لصادرات دول بريكس عام ٢٠٢٢ بالتنوع؛ وذلك نتيجة تنوع هيكلها الإنتاجي بما يمنح تلك الدول فرصاً كبرى للتجارة البينية وتكامل سلاسل التوريد والإنتاج بينها، فعلى سبيل المثال تمتلك روسيا قوة إنتاجية هائلة من النفط والغاز الطبيعي، وهي الثانية عالميًا في تصدير الوقود، وكذلك الأولى عالميًا في تصدير الأسمدة، والثالثة في تصدير النيكل ومصنوعاته، هذا بخلاف تميزها في عدد من الصناعات الثقيلة، فيما تتميز الصين بتنوع هيكلها الإنتاجي الصناعي غير النفطي وتتصدر العالم في تصدير العديد من المنتجات الصناعية الثقيلة والخفيفة، فيما تتميز جنوب إفريقيا بصناعة واستخراج المعادن والأحجار الكريمة ولا سيما اللؤلؤ؛ ولذلك كانت الخامسة عالميًا في تصدير خامات المعادن عام ٢٠٢٢، بينما تتميز البرازيل بمنتجاتها الزراعية كاللحوم والسكر والبن والشاي والحبوب، فيما كانت الملابس والمنسوجات الصادرات

---

[١] على القزويني، **التكامل الاقتصادي الدولي والإقليمي في ظل العولمة**، ط ١ ج ١، منشورات اكاديمية الدراسات العليا، طرابلس، ليبيا، ٢٠٠٤، ص ١٣٣.

[2] Laetitia Mottet, **Cooperation and Competition among the BRICS Countries and Other Emerging Powers**, French Centre for Research on Contemporary China(CEFC), Intern January-March 2013, P.25.

الأبرز لدى الهند التي تمتلك صناعة برمجيات متطورة [١]، إن من أهم أهداف التكتل تعزيز مكانة أعضائه العالمية عبر تعزيز التعاون بينها في كل المجالات، بما يضمن تحقيق نمو اقتصادي يكفل تحقيق أهداف التنمية المستدامة وتحسين نوعية النمو عن طريق تشجيع التنمية الاقتصادية المبتكرة القائمة على التكنولوجيا المتقدمة وتنمية المهارات، بجانب السعي إلى زيادة المشاركة والتعاون مع بلدان العالم لتحسين وضع الدول النامية والناشئة سواء من حيث تمثيلها في المؤسسات المالية الدولية، وكذلك تحسين أداء النظم التجارية متعددة الأطراف والتجارة الدولية وبيئة الاستثمار بما يضمن وجود نظام عالمي متعدد الأقطاب، وتفعيلًا لهذه المستهدفات الرئيسة، **كان من أهم نتائج اجتماعات التكتل خلال السنوات الماضية** [٢]**:**

١. توقيع مذكرة تعاون تقضي بتيسير التحويلات النقدية الدولية، كخطوة نحو تشكيل منظومة مصرفية موحدة للتكتل.

٢. توقيع اتفاقية لمد التسهيلات الائتمانية بالعملة المحلية وخفض تكلفة التحويلات، والاتفاق على التعامل بالعملة النقدية لدول التكتل والاحتفاظ باحتياطات هائلة من العملات لمساعدة دوله إذا اقتضت الحاجة، بما يصب في صالح تعزيز التجارة البينية للدول الأعضاء.

٣. الإعلان عن تشكيل مجلس أعمال لإدارة الاستثمارات، ووكالة تصنيف ائتماني، وبنك للتنمية خاص بالتكتل، وكذلك صندوق احتياطي خاص بالطوارئ له، كخطوة نحو تجنُّب هيمنة المؤسسات المالية الدولية.

٤. دعوة الدول الأخرى إلى مواجهة جميع أشكال الحماية التجارية.

ولا شك أن انضمام مصر للبريكس وموافقة بنك التنمية الجديد الخاص بالبريكس في ديسمبر ٢٠٢١ على قبول مصر كرابع الأعضاء الجدد للبنك بعد الإمارات وبنجلاديش وأوروجواي، تحمل العديد من الأبعاد كما تُعَد تأكيدًا على متانة العلاقات الاقتصادية والسياسية الجيدة بين مصر ودول التكتل، وعلى مكانتها الاقتصادية والجيوسياسية بمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، بحيث يمثل

---

(1) Perry William. Contemporary Brazilian Foreign Policy The International Strategy of an Emerging Power, Foreign Policy Research Institute, London: Sage Publications, 2002, P5.

[٢] علاء محمد الجعبري، **واقع ومستقبل مجموعة بريكس على النظام الدولي**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، جامعة الأزهر، غزة، ٢٠١٨، ص ١١.

التقارب من التكتل، استفادة من تعزيز التعاون البناء بين دوله لدعم جهودها للتنمية المستدامة، مع الترويج للإصلاحات التي شهدتها البيئة المصرية الاقتصادية والاستثمارية في السنوات الأخيرة، بالصورة التي ترفع من فرص مصر لجذب مزيد من الاستثمارات الأجنبية.

أن استهداف التكتل تقليل التعاملات البينية بالدولار الأمريكي سيخفف من الضغط على النقد الأجنبي في مصر الذي يمثل الدولار الحصة الكبرى منه، وهو ما يصب في صالح تحسين عدد من المؤشرات الاقتصادية المحلية، علاوة على أن وجود مصر كدولة عضو ببنك التنمية التابع لتكتل بريكس سيمنح فرصاً للحصول على تمويلات ميسرة لمشروعاتها التنموية، بالإضافة إلى أن وجودها داخل التكتل يعني استفادتها من ثمار نجاح مستهدفاته التي تقترب من التحقق، فيما يخص خلق نظام عالمي يمنح مزيداً من الثقل للدول النامية والناشئة [١].

[١] حمدي رضوان، **الاقتصاد الدولي الأصالة الفكرية والديناميكية الواقعية**، ط١، جامعة عين الشمس، القاهرة، ٢٠٠٢، ص ٤١٤.

المطلب السادس

التحديات التي تواجه بريكس

وسبل تعزيز قدرته لتحقيق التنمية الاقتصادية

مما لا شك فيه دول مجموعة بريكس تواجه شأنها شأن دول العالم المختلفة خاصة النامية منها، الكثير من التحديات سواء في الوقت الحاضر أو المستقبل في العديد من الاتجاهات سواء على المستوى الأحادي أو المتعدد، نتيجة التفاعلات الدولية المختلفة أو حتى نتيجة الأوضاع الداخلية والمستويات التنموية فيها، **ومن أبرز التحديات التي تواجه دول بريكس** [1]:

١. الظروف الدولية غير المؤاتية التي تعرض لها المجتمع الدولي ونظامه خلال السنوات الأخيرة. ومن أبرز هذه التحديات، الاضطرابات السياسية والأمنية العالمية ومن بينها الأزمة الأوكرانية، الأوضاع غير المستقرة في اليمن والحرب الإسرائيلية على قطاع غزة وتأثيراتها وتهديد حركة الملاحة والتجارة العالمية في البحر الأحمر، وأيضا الركود التجاري وتباطؤ معدلات النمو العالمية، وتفشي وباء كوفيد- ١٩ وتأثيراته السلبية الاقتصادية والتكنولوجية والتنموية والصحية، وغيرها من التأثيرات.

٢. التباينات بين الدول الأعضاء في بريكس، فهناك تباينات اقتصادية، وثقافية، وسياسية تفرض على الدول تجاوز هذه التباينات والبناء على المشترك. ففيما يتعلق بالتباينات الاقتصادية، هناك تفاوت في حجم الاقتصادات وطبيعتها وأنماط التنمية في كل دولة، إلى غير ذلك من تباينات واختلافات.

٣. ما يشهده العالم من تغير مذهل في القوى المحركة للاقتصاد العالمي، والاتجاه بسرعة نحو ثورة تكنولوجية وعلمية وتحول صناعي يتمثل في الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة والمعلومات الكمية والتكنولوجية والحيوية، وما ينتج عن ذلك من خلق عدد كبير من الصناعات والأنماط الجديدة، مما يؤدي بالتبعية إلى تغيرات دراماتيكية في معدلات وطبيعة التنمية العالمية، وبما ينعكس على

---

(1) Marina Larionova and John Kirton, co-directors, BRICS Research Group, **from reform to crisis response: addressing the key global issues, BRICS**: Stability, security and prosperity, NEW Delhi, 2012.P27.

الأسواق والاقتصادات الناشئة والدول النامية ويفرض عليها التعامل مع هذه التحديات وتحويلها إلى فرص للاستفادة منها [١].

٤. التحول الكبير والمتسارع في النظام الاقتصادي والمالي العالمي وزيادة مساهمة الاقتصادات النامية والناشئة في نمو الاقتصاد العالمي إلى ٨٠% فيما يبلغ حجم اقتصاد الدول النامية نحو ٤٠% من حجم الاقتصاد العالمي، والسعي للاستحواذ على ٥٠% من الاقتصاد العالمي، الأمر الذي سيضع ضغوطا على الاقتصادات الناشئة للمحافظة على قوة الدفع والسعي للمحافظة على معدلات نمو مرتفعة.

٥. توسع الدول الغربية في انتهاج سياسيات الحمائية والأحادية بشكل كبير، وتعرض تعددية الأطراف والنظام التجاري المتعدد الأطراف لضربات شديدة، وتزايد الرغبة الغربية للعودة للانغلاق، وفرض الإجراءات العقابية وتقييد التجارة، وإغراق الأسواق، والسعي وراء كبح العولمة والترويج لما يسمى بالفصل الاقتصادي أو الأنظمة الموازية، والتي من شأنها الاضرار بالاقتصاد العالمي ككل والاقتصادات الناشئة على وجه الخصوص[٢].

٦. القيود التمويلية التي تضعها المؤسسات الدولية والدول الغربية المختلفة، وفرض شروط مجحفة يصل بعضها إلى حد التدخل في الشؤون الداخلية للدول سواء بالمطالبة بإصلاحات سياسية أو اقتصادية تعجيزية، أو من خلال فرض أنماط معينة سواء تنموية أو سياسية قد تتعارض مع ثقافة وقيم وحضارة المجتمعات الأخرى.

ثانياً: سبل تعزيز قدرة وقوة دفع بريكس:

تتميز مجموعة بريكس منذ تأسيسها بالتمتع بقوة دفع ذاتية، ويحرص الرئيس شي جين بينغ في إطار مساعيه الدؤوبة لتعزيز الدور التنموي لمجموعة بريكس وتوفير البيئة الملائمة لإنجاحها في تحقيق أهدافها، على تقديم العديد والعديد من الأفكار والمبادرات والرؤى التي يمكن للمجموعة من خلالها أن تواجه التحديات الكثيرة التي تواجه دولها وتساهم في تعزيز قدرة وقوة دفع بريكس وبما

---

[١] ماهر بن إبراهيم القصير، **تكتل دول البريكس: نشأته – اقتصاداته – أهدافه**، الطبعة الأولي، دار الفكر العربي، مصر، القاهرة، ٢٠١٤، ص ٢٦.

[٢] محمود شحماط، **تجمع البريكس من أجل نظام دولي متعدد الأقطاب**، مجلة التواصل في الاقتصاد والتجارة والقانون، ع ٥٢، سبتمبر ٢٠١٧، ص ٦٢.

يساعدها على القيام بدورها والمهام الموكلة إليها، من تعزيز التنمية المشتركة وتعميق شراكة بريكس على نحو شامل[١]، **ومن بين هذه الرؤى:**

(١) زيادة نقاط التقاء المصالح المشتركة لدول بريكس في التجارة والاستثمار والتبادل النقدي والمالي، والتنمية المستدامة، والابتكار والصناعات وغيرها من المجالات التي تتمحور حول الخط الرئيسي للتعاون الاقتصادي العملي. وفي هذا الإطار، وضعت الصين عدد من المخططات والاجراءات تتمثل في خارطة دول بريكس للتعاون في تجارة الخدمات؛ ومنهاج تسهيل الاستثمار لدول بريكس؛ ومبادرة دول بريكس للتعاون في التجارة الإلكترونية؛ وبرنامج أعمال تعاون دول بريكس في الابتكار لتعميق التعاون الصناعي؛ وإنشاء المركز الأفريقي الإقليمي لبنك التنمية الجديد التابع لمجموعة بريكس، وإقامة شبكة الموانئ والمنافذ الإلكترونية النموذجية لدول بريكس، والاتفاق على التعاون في مجالات الضرائب والتجارة الإلكترونية وأوراق السندات بالعملات المحلية، والتوزيع السيبراني للمؤسسات والخدمات المالية، وقدمت الصين ٥٠٠ مليون يوان (الدولار الأمريكي يساوي ٢ر٧ يوانات حاليا) لبرنامج التعاون والتبادل الاقتصادي والتكنولوجي لدول بريكس [٢].

(٢) العمل على ربط استراتيجيات التنمية للدول الأعضاء، فعلى الرغم من اختلاف دول بريكس في أحوالها، فإنها في مراحل تنمية متماثلة، ولديها نفس الأهداف، وتواجهها نفس التحديات والعوائق، وخطوة ربط استراتيجيات التنمية لهذه الدول من شأنه أن يظهر تفوق كل منها في الموارد الطبيعية والموارد البشرية والسوق ومصادر التمويل المتاحة والقدرات الفنية وغيرها من المجالات، الأمر الذي سيحفز إمكانات النمو ويطلق العنان للقدرة الإبداعية ويوفر فرص أكبر للتعاون المشترك للاستفادة من الإمكانات المتوفرة في كل دولة في إطار تبادل المنافع.

(٣) الحرص على تنسيق السياسات التنموية في المجالات ذات الألوية وفقا لمبدأ التشاور المشترك والبناء المشترك وتركيز الاهتمام على الأعمال الرئيسية وذلك من خلال التقدم بثبات نحو السوق الكبيرة للتجارة والاستثمار، والتداول الكبير سواء النقدي أو المالي، وربط البنية التحتية بشكل كبير، وتحقيق الإصلاح الهيكلي والتنمية المستدامة، وتعزيز التعاون في مجالات الابتكار وريادة الأعمال

---

[١] نوار ابراهيم، **اختلالات النظام الاقتصادي العالمي ومحركات تغييره**، مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، العدد ٢١٦، ٢٠١٩، ص ٣٤.

[٢] محمد خالد، **الطريق نحو رسم خريطة سياسية واقتصادية جديدة للعالم البريكس.. الفرص والتحديات**، جريدة البيان، ٧ مايو ٢٠٢٣، https://l8.nu/rzMb تاريخ الزيارة ٢٠٢٤/٧/١٠

والصناعات والقدرة الإنتاجية، وتبادل الخبرات والتجارب وتبال المساعدة في التنمية الاقتصادية، والتنسيق بين عائدات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية بحيث لا تتم إحداها على حساب الآخرين.

(٤) تمسك الدول الأعضاء في مجموعة بريكس بالتعاون المشترك في عدة مجالات وتبادل الخبرات والتنسيق المشترك فيها وذلك من خلال التضامن والتعاون المشترك والعمل معا للتغلب على التحديات المختلفة وخاصة ما يتعلق بالأوبئة والأمراض والتهديدات المختلفة، والانفتاح والابتكار وتعزيز الانتعاش الاقتصادي العالمي وتشجيع مبادرة "تسهيل حركة الأشخاص والسلع عبر الحدود[١]، والمحافظة على انتظام سلاسل الصناعة والتوريد بشكل آمن وسلس لتحقيق التعافي الاقتصادي، والعمل على بناء اقتصاد عالمي منفتح وحماية النظام التجاري المتعدد الأطراف مع وجود منظمة التجارة العالمية في صميمه، والسعي لتحقيق تنمية مشتركة ذات جودة أعلى وقدرة أقوى على الصمود بما يزيد من كفاءة واقتصادات دول بريكس، والتشارك في بناء فضاء سيبراني سلمي وآمن ومنفتح وتعاوني ومنتظم، وتعزيز التنمية السلمية للاقتصاد الرقمي، والتأكيد دائما على أن التنمية هي المفتاح العام والسحري لجميع المشاكل، من انهاء النزاعات والحروب والاضطرابات والأزمات الإنسانية والإرهاب والتطرف والصراعات المختلفة والأزمات الاقتصادية والاجتماعية، وفي مقدمتها الفقر والتخلف والجهل والمرض وذلك من خلال التنمية المتمحورة حول الشعوب، وتوجيه المزيد من الموارد إلى مجالات تخفيف حدة الفقر والتعليم والصحة وانشاء بنية تحتية قوية، والعمل على تحويل التوافق السياسي بين دول بريكس إلى أعمال ملموسة من خلال قاعدة احتياطي بالعملة الصعبة، وتسريع التعاون الاقتصادي والتنموي المشترك، وتحسين البناء المؤسسي لمجموعة بريكس[٢].

ثالثاً: التكامل بين بريكس ومبادرة "الأمن العالمي:

---

[١] طارق محمد ذنون الطائي، **تأثير مجموعة البريكس في إعادة تشكيل النظام العالمي**، مجلة تكريت، ع ١٩، ١٦ مايو ٢٠٢٠، ص ٩٣.

[٢] محمد حجاب، **القاهرة تدعو لحوار بين الدول النامية لمواجهة الأزمات العالمية**.. شكري: نسعى لإصلاح المؤسسات المالية الدولية لتسهيل المنح والقروض، جريدة الأهرام، ٣ يونيو ٢٠٢٣.

تتكامل مجموعة بريكس مع مبادرة "الأمن العالمي" لتعزيز مبدأ الأمن للجميع، **والتي تضمنت ستة بنود رئيسية وهي**[١]:

١. الالتزام باحترام سيادة ووحدة أراضي جميع البلدان، ودعم عدم التدخل في الشؤون الداخلية، واحترام الخيارات المستقلة لمسارات التنمية والأنظمة الاجتماعية التي يتخذها الناس في مختلف البلدان.

٢. الالتزام بالتمسك بمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة، ورفض عقلية الحرب الباردة، ومعارضة الأحادية، ونبذ سياسات التحالفات والمواجهة بين التكتلات.

٣. الالتزام بأخذ الشواغل الأمنية المشروعة لجميع البلدان على محمل الجد، والتمسك بمبدأ الأمن غير القابل للتجزئة، وبناء هيكل أمني متوازن وفعال ومستدام، ومعارضة السعي لتحقيق الأمن على حساب أمن الآخرين.

٤. الالتزام بالحل السلمي للخلافات والنزاعات بين الدول من خلال الحوار والتشاور، ودعم كل الجهود التي تؤدي إلى التسوية السلمية للأزمات، ورفض المعايير المزدوجة، ومعارضة الاستخدام التعسفي للعقوبات الأحادية والولاية القضائية طويلة الذراع[٢].الالتزام برؤية الأمن المشترك والشامل والتعاوني والمستدام، والعمل معا لحفظ السلم والأمن العالميين.

٥. الالتزام بالمحافظة على الأمن في المجالات التقليدية وغير التقليدية، والعمل معا على حل النزاعات الإقليمية والتحديات العالمية مثل الإرهاب وتغير المناخ والأمن السيبراني والأمن البيولوجي.

فيما تستهدف مبادرة الأمن العالمي، دعم التعددية الدولية في معالجة الشؤون الدولية، مواجهة عجز السلام العالمي المتزايد، تقديم حلول جذرية لمعضلات الأمن العالمي من خلال بناء إطار أمني جديد يتسم بكونه أكثر عدلاً وإنصافاً، تعزيز التنمية المشتركة، تأمين خطوط وممرات الملاحة العالمية، التي عانت كثيرا خلال السنوات الماضية من تهديدات مختلفة، أثرت بالسلب على حركة

---

[١] نورهان الشيخ، **العلاقة مع روسيا بين الاحتواء والصراع**، مجلة السياسة الدولية، العدد ٢١٥، مؤسسة الأهرام، القاهرة، يناير ٢٠١٩، ص١٣٦.

[٢] رامز صلاح الشيشي، **الإطار الدولي والقانوني لمجموعة البريكس**، المركز الديمقراطي العربي، القاهرة، ٢٠٢١، ص١٩.

التجارة الدولية[١]، ومجموعة بريكس تعد جزءاً لا يتجزأ من مبادرة "مجتمع المستقبل المشترك للبشرية"، تلك المبادرة التي طرحها الرئيس الصيني رسميا أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، في يناير ٢٠١٧، ويقصد بها ربط مستقبل ومصير كل أمة وكل دولة ربطا وثيقا ببعضها البعض، من أجل العمل سويا، بما يضمن توفير الأمن والاستقرار والسلام بالعالم، وخلق مجتمع دولي متناغم، وتحول تطلعات الشعوب بمختلف دول العالم للحياة المزدهرة إلى حقيقة ملموسة على أرض الواقع، **وتستهدف مبادرة مجتمع المستقبل المشترك للبشرية** [٢]:

١. السعي لبناء عالم جديد بعيد عن الخوف والصراعات والحروب ويسوده الأمن والاستقرار والسلام.

٢. العمل على بناء عالم خال من الفقر والجهل والتخلف ويسوده الرخاء والازدهار والتعاون المشترك وتحقيق الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية والبشرية.

٣. بناء عالم منفتح وشامل ومتعاون ومتناغم وغير منغلق.

٤. بناء عالم أخضر نظيف وجميل يلتزم بمفهوم التعايش بين الإنسان والطبيعة، والحرص على البيئة الإيكولوجية.

٥. استيعاب الاتجاه العام للتقدم البشري وما يشهده هيكل العالم وهيكل التنمية تماشيا مع روح العصر الجديد، وبما يمكن الدول المختلفة من تنمية بلدانها ورفع مستوى معيشة سكانها، ووضع خطط تنفيذية تناسب الواقع سعيا لتحقيق المأمول.

---

[١] وسن إحسان عبد المنعم، **ترتيبات الإقليمية الجديدة والتغيرات في ميزان القوى العالمي– تكتل مجموعة دول البريكس أنموذجاً**، كلية العلوم السياسية، الجزائر، ٢٠٢٤، ص ٣٨.

[2] Conference presentations, The BRICS as an Emerging Power: Reality or Myth, Aalborg university's, Denmark, The Faculty of Social Sciences Department of Culture and Global Studies, 28 Sep 2017 - 29 Sep 2017, P23.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١. أحمد علو، **هل تعيد دول البريكس رسم ملمح النظام العالمي؟**، مجلة الجيش، وزارة الدفاع اللبنانية، العدد ٣٣٣، بيرت، لبنان، ٢٠١٣، شبكة المعلومات الدولية (الأنترنت)، تم الزيارة بتاريخ ٢٠٢٤/١/٢١، **على الرابط:** http://www.lebarmy.gov.lb/ar/content

٢. إكرامي محمد عبد الرحيم، **التحديات المستقبلية للتكتل الاقتصادي العربي العولمة والتكتلات الإقليمية البديلة**، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٢٢، ص ٤١.

٣. برنامج الامم المتحدة الانمائي، **تقرير التنمية البشرية ٢٠٢٣: نهضة الجنوب تقدم بشري في عالم متنوع**، نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية، ٢٠٢٣، ص ١٧٥.

٤. جيم أونيل O'Neill Jim (١٩٥٧)، باحث ومحلل اقتصادي ومدير مجموعة غولدمان ساكس للأبحاث الاقتصادية، **لمزيد من التفاصيل راجع في ذلك:** www.wikipedia.org

٥. حمدي رضوان، **الاقتصاد الدولي الأصالة الفكرية والديناميكية الواقعية**، ط١، جامعة عين الشمس، القاهرة، ٢٠٠٢.

٦. رامز صلاح الشيشي، **الإطار الدولي والقانوني لمجموعة البريكس**، المركز الديمقراطي العربي، القاهرة، ٢٠٢١.

٧. رحاب منير صالح، **صعود القوى الناشئة واعادة تشكيل النظام الدولي**، قراءات استراتيجية، العدد (٩)، مؤسسة الاهرام، مركز الاهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، القاهرة، ٢٠٠٩، ص ٢٥.

٨. سعد حقي توفيق، **مبادئ العلاقات الدولية**، ط ١، دار وائل للنشر والطباعة، عمان الاردن، ٢٠٢٠.

٩. طارق محمد ذنون الطائي، **تأثير مجموعة البريكس في إعادة تشكيل النظام العالمي**، مجلة تكريت، ع ١٩، ١٦ مايو ٢٠٢٠.

١٠. علاء محمد الجعبري، **واقع ومستقبل مجموعة بريكس على النظام الدولي**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، جامعة الأزهر، غزة، ٢٠١٨.

١١. على القزويني، **التكامل الاقتصادي الدولي والإقليمي في ظل العولمة**، ط ١ ج ١، منشورات اكاديمية الدراسات العليا، طرابلس، ليبيا، ٢٠٠٤.

١٢. عودت ناجي الحمداني، **دور دول بريكس في اقامة نظام عالمي متعدد القطاب**، تاريخ النشر ٢٢ أكتبر ٢٠١٥ (٢٠:٢٨)، شبكة المعلومات الدولية (الأنترنت)، تم الاطلاع بتاريخ ٢٠٢٤/٢/١٧ على الرابط:
http://www.iraqicp.com/index.php/sections/platform/36189-2015-11-22

١٣. فليح حسن خلف، **العلاقات الاقتصادية الدولية**، ط ١، مؤسسة الوراق للنشر، ابو ظبي، الاردن، ٢٠٠١، ص ١٨٠.

١٤. كارم ابو الخير، **تحولت القوة في عالم بل اقطاب**، مجلة السياسية الدولية، العدد (١٨٥)، مؤسسة الأهرام، مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، القاهرة، مصر، ٢٠٢١، ص ١٦١.

١٥. كاظم الموسوي، **قمة دول بريكس السادسة**، صحيفة الوطن، تاريخ النشر: ٥ حزيران٢٠١٤، شبكة المعلومات الدولية (الأنترنت)، تم الاطلاع بتاريخ ٢٠٢٤/٣/٢٢ على الرابط:
http://alwatan.com/details/2676

١٦. ماهر بن إبراهيم القصير، **تكتل دول البريكس: نشأته – اقتصاداته – أهدافه**، الطبعة الأولي، دار الفكر العربي، مصر، القاهرة، ٢٠١٤.

١٧. ماهر بن إبراهيم القصير، **تكتل دول البريكس**، مصدر سبق ذكره، ص ٢٦٣. **انظر:** موقع قناة (روسيا بالعربي)، **بريكس.. تكتل ضد هيمنة الاقتصاد الغربي**، تاريخ النشر ٢٠١٥/٧/٨، شبكة المعلومات الدولية (الأنترنت)، تم الاطلاع بتاريخ ٢٠٢٤/٤/١٢على الرابط التالي:
https://arabir.com/news/788009

١٨. مجموعة الدول الصناعية السبع تشكلت في عام ١٩٧٦، عندما انضمت كندا إلى مجموعة من ستة دول: فرنسا، ألمانيا، إيطاليا، اليابان، المملكة المتحدة، والولايات المتحدة الأمريكية، وزراء المالية في هذه البلدان يجتمعون عدة مرات في العام لمناقشة السياسات الاقتصادية. **راجع:**
www.wikipedia.org

١٩. محمد حجاب، **القاهرة تدعو لحوار بين الدول النامية لمواجهة الأزمات العالمية..** شكري: نسعى لإصلاح المؤسسات المالية الدولية لتسهيل المنح والقروض، جريدة الأهرام، ٣ يونيو ٢٠٢٣.

٢٠. محمد خالد، **الطريق نحو رسم خريطة سياسية واقتصادية جديدة للعالم البريكس.. الفرص والتحديات**، جريدة البيان، ٧ مايو ٢٠٢٣، https://l8.nu/rzMb تاريخ الزيارة ٢٠٢٤/٧/١٠

٢١. محمد سعدي، **عرض كتاب: نحو نظام جديد للعالم**، مجلة رؤى استراتيجية، المجلد الاول، العدد (٤)، مركز المارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، ابو ظبي، الامارات العربية المتحدة، ٢٠١٣.

٢٢. محمد فايز فرحات، **الدول الصاعدة وتأثيراتها في النظام الدولي**، مجلة السياسة الدولية، العدد (١٨٥)، مؤسسة الاهرام، مركز الاهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، مصر، ٢٠١١.

٢٣. محمد محمود الامام، **التكامل الاقتصادي الإقليمي بين النظرية والتطبيق**، ط١، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ٢٠١٧.

٢٤. محمود شحماط، **تجمع البريكس من أجل نظام دولي متعدد الأقطاب**، مجلة التواصل في الاقتصاد والتجارة والقانون، ع ٥٢، سبتمبر ٢٠١٧.

٢٥. منير مباركية، **القوى الصاعدة والعالم الذي نريد: رؤية في ضوء التحضيرات لأجندة التنمية ما بعد ٢٠١٥**، مجلة رؤى استراتيجية، المجلد الثالث، العدد (٩)، مركز الامارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، ابو ظبي، الامارات العربية المتحدة، ٢٠١٥.

٢٦. موقع المدى برس، **مجموعة بريكس تفتح بنك تنمية دولي مقره الصين**، تاريخ النشر: ٢٠١٥/٧/٢١، شبكة المعلومات الدولية (الأنترنت)، تم الاطلاع بتاريخ ٢٠٢٤/٤/١٢ على الرابط التالي: https://www.almadapress.com/ar

٢٧. موقع قناة (روسيا بالعربي)، **بنك التنمية لمجموعة بريكس يباشر عمله**، تاريخ النشر ٢٠١٥/٧/٢١، شبكة المعلومات الدولية (الأنترنت)، تم الاطلاع بتاريخ ٢٠٢٤/١/١٦ على الرابط التالي: https://arabic.rt.com/news/78912

٢٨. موقع قناة (روسيا بالعربي)، بوتين: دول بريكس ستواصل مساهمتها في ضمان المن الدولي والنمو الاقتصادي العالمي، تاريخ النشر ٢٠١٥/٧/٩، شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، تم الاطلاع بتاريخ ٢٠٢٤/٢/١٢. على الرابط التالي:

https://arabic.rt.com/news/788009

٢٩. نوار ابراهيم، **اختلالات النظام الاقتصادي العالمي ومحركات تغييره**، مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، العدد ٢١٦، ٢٠١٩.

٣٠. نورهان الشيخ، **العلاقة مع روسيا بين الاحتواء والصراع**، مجلة السياسة الدولية، العدد ٢١٥، مؤسسة الأهرام، القاهرة، يناير ٢٠١٩.

٣١. وسن إحسان عبد المنعم، **ترتيبات الإقليمية الجديدة والتغيرات في ميزان القوى العالمي- تكتل مجموعة دول البريكس أنموذجاً**، كلية العلوم السياسية، الجزائر، ٢٠٢٤.

المراجع الأجنبية:

1. **Conference presentations, The BRICS as an Emerging Power: Reality or Myth, Aalborg university's, Denmark, The Faculty of Social Sciences Department of Culture and Global Studies, 28 Sep 2017 - 29 Sep 2017, P23.**
2. **Constantino Xavier & Riya Sinha, Regional Connectivity and India's BIMSTEC Policy, National Security, Vivekananda International Foundation, Vol.3, Issue 1, 2020.**
3. **Constantino Xavier, BRIDGING THE BAY OF BENGAL Toward a Stronger BIMSTEC, Carnegie Endowment for International Peace , India, 2018.**
4. **Eric Hellen, the status quo crisis: Global Financial Governance after 2008 meltdown, (NewYork: oxford university press, 2014), p.85.**
5. **Fode Sali Ou Toure la Coopration de l'Afrique avec les pays BRICS, une Troisime voie pour le dveloppement de l'Afrique?, (mmoire prsent comme exigence partielle de la maitrise en science politique, universit du Qubec Montral, avril 2013).**
6. **Gauteng Province Porvincial treasury, Republic of South Africa South Africa's position BRICS Quartery bulletin, (annual report January march 2013).**
7. **Hurunui Rashid, Economic Diplomacy in south Asia; august 2005; p.2, 25/1/2017 in the link: https://crawford.anu.edu.au**
8. **Laetitia Mottet, Cooperation and Competition among the BRICS Countries and Other Emerging Powers, French Centre for Research on Contemporary China(CEFC), Intern January-March 2013, P.25.**

9. **Marina Larionova and John Kirton, co-directors, BRICS Research Group, from reform to crisis response: addressing the key global issues, BRICS: Stability, security and prosperity, NEW Delhi, 2012.P27.**
10. **Perry William. Contemporary Brazilian Foreign Policy The International Strategy of an Emerging Power, Foreign Policy Research Institute, London: Sage Publications, 2002, P5.**
11. **Roett, Riordan. 2011. The New Brazil, Washington, DC: The Brookings Institution press, P.3-4.**
12. **Sebastian Krapohl, Daniel Rempe, Financial Crises as Catalysts for Regional Integration? The Chances and Obstacles for Monetary Integration in ASEAN+3 and MERCOSUR, University of Bamberg, Faculty of Social Sciences and Economics, Germany, P2.**
13. **Stewart M. Patrick , The BRICS: Three Things to Know, Council on Foreign Relations, 8 July 2015.**
14. **Usman Ali Choudry, Brazil as an Emerging Economic Power: Dynamics and Implications, Global Journal of Human Social Science Research, Global Journals Inc, United States of America, Vol 13, No 2-F, (2013), p.2**